[15] يذكرا الشهود ايضا (1). الرد على الشكوك المشار إليها: ونقول: إن لنا هنا ملاحظات، سواء بالنسبة لما ذكره الخطيب أو بالنسبة لما ذكره العلامة الاحمدي. فأما بالنسبة إلى ما ذكره الخطيب فنشير إلى ما يلي: أولا: قوله: إن أول مشاهد سلمان الخندق، وذلك ينافي ما ورد في الكتاب من أنه قد كوتب في السنة الاولى للهجرة. هذا القول لا يصح وذلك لما يلي: 1 - إن من الممكن أن يتحرر في أول سني الهجرة، ثم لا يشهد أيا من المشاهد، لعذر ما، قد يصل إلينا، وقد لا يصل. 2 - إن مكاتبته في السنة الاولى لا تستلزم حصوله على نعمة الحرية فيها مباشرة، إذ قد يتأخذ في تأدية مال الكتابة، فتتأخر حريته. وإن كنا قد ذكرنا آنفا: أن سلمان لم يكن كذلك، بدليل نفس ما ورد في ذلك الكتاب الانف الذكر، وأدلة أخرى. ولكننا نريد أن نقول للخطيب: إن ما ذكرته ليس ظاهر اللزوم في نفسه، ولا يصح النقض به، مجردا عن أي مثبتات أخرى، كما يريد هو أن يدعيه. 3 - إن البعض قد ذكر: أن سلمان قد شهد بدرا واحدا أيضا (2).

---

(1) المصدر السابق. (2) الاستيعاب ج 2 ص 58 بهامش الاصابة. وراجع الاصابة ج 2 ص 62 وشرح النهج للمعتزلي ج 18 ص 35 والبحار ج 22 ص 390 وتهذيب التهذيب ج 4 ص 139 والدرجات الرفيعة ص 206 ونفس الرحمان ص 20. (*)